

الرد المفقود من تسريبات أبوت آباد (3 من 7)



الرد المفقود من تسريبات أبوت آباد (3 من 7)

موقع " مافا السياسي " ينشر الرسالة الجوابية التي كتبها مصطفى حامد

ردا على رسالة "أبو الخير ومجلس شورى القاعدة" فى صيف عام 2009

الحلقة الثالثة :

إذا كنتم غيورين على الإمارة الإسلامية فأخبرونا عن إسم من صرح لكم بعملية 11 سبتمبر . وأين بيعتكم لأمير المؤمنين بالسمع والطاعة ؟؟.

لماذا لم تبلغوا الإمارة بالفساد المستشري في وزارة الداخلية ، وقد كان لديكم علم بالتفاصيل؟؟ . ذلك الفساد الذى قاد إلى الخيانة التى أسقطت خط الدفاع عن كابل؟؟.

ما حدث كان كافيا لإقناع قيادات حزب النهضة بأن الأرض الأفغانية لن تحملهم . وهى قيادات إخوانية دعوية وغير مؤهلة لخوض حرب جهادية .

نعم توقفت حركة طالبان عند مدخل سالانج نتيجة لتهديد من الأمم المتحدة ، ولكن قواتها إنتفت حول الممر من ولاية بغلان والولايات الشمالية .

الإمارة الإسلامية نفت علمها المسبق بالهجوم على القنصلية الإيرانية فى مزار شريف ، ونفت علمها بمنفذ الهجوم . وذلك يرجح أنه لم يكن أفغانيا ، والأغلب أنه كان باكستانيا .

كتاب ” السائرون نياما” يشرح حادث مزار شريف على ضوء نظرية العدو البديل وأعترافات الرئيس خاتمي بمساعدته الأمريكين فى الحرب على أفغانستان .

تحميل الرد المفقود 3-7 (PDF) علي الرابط التالي:

<https://goo.gl/nnnXYY>

بقلم :

مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطاريد)

www.mafa.world

حزب النهضة والجهاد:

فى خريف 1992 وصل إلى بشاور مندوب حزب النهضة “حق نظر” مستغيثا بالمسلمين، لأن الحكومة

الشيوعية، التي تحولت إلى ديموقراطية، بأجهزتها وتنظيماتها إنقلبت بالسلح على المسلمين. والجيش الروسى، وكان له فرقتين عسكريتين هناك، أجر للحكومة عدد من الدبابات والجنود والضباط، الذين عملوا مع الشيوعيين بالقطعة، كمرتزقة.

بدأت موجات الهجرة الجماعية عبر نهر جيحون إلى أفغانستان نتيجة لحمات الإرهاب المنظم للدولة والشيوعيين والمرتزقة الروس.

قال لنا الطاجيك أنهم كانوا يتوقعون بعد إنتصار أفغانستان أن أحمد شاه مسعود "لكونه طاجيكى" سوف يعبر النهر لتحرير طاجيكستان من الروس. وكانوا يتساءلون فى كل صباح إن كان قد وصل أم لا.

إقترحت يومها مشروعاً وطرحته على القاعدة وأسميته "مشروع طاجيكستان" ولكن القاعدة كانت ترحل بالفعل إلى السودان.

وفى معسكر "جهاد وال" عقد أبوعبد الله إجتماعاً مع كبار مستشاريه لتقرير إذا ما كانت القاعدة ستبنى المشروع أم لا. حضر الإجتماع أبوحفص وسيف وآخرون "أرجو أن لا أكون مخطئاً وأنا على ثقة أنه إلى جانبك الآن أحد من حضر الإجتماع". وتمكن سيف من إقناع أبوعبدالله من أن المشروع جاء من خارج القاعدة لذا لا ينبغى مساندته بل يجب ان تضع القاعدة مشاريعها بنفسها. إسأل من حولك عن تلك الواقعة، وأنا متكفل بمن يتجرأ على الإنكار لأنه بنفسه أخبرنى بذلك بعد الإجتماع، وكنت منتظراً فى خارج غرفة النقاش، لأننى كما تعلم لست عضواً فى القاعدة ولا فى أى من مجالس شوراها.

وأدهشنى أن يكون ما ذكره الأخ القياىى مقنعاً لأبوعبدالله، وأن مجرد أن الإقتراح جاء من خارج إطار القاعدة فلا يؤخذ به. وذكرنى ذلك بحكمة قال "إخوانى" قديم أنها معمول بها عندهم. والحكمة تقول: تخرب بيدى ولا تعمر بيدك".

قيادات حزب النهضة فروا إلى شمال أفغانستان مع باقى المهاجرين وبدأوا فى تشكيل أجهزتهم وخاصة جهاز عسكري للجهاد. وكانت مجرد منظمة دعوية، تعتنق فكر الإخوان، ومنتسبة إلى التنظيم الدولى. ولم يكن حمل السلاح وارد لديها قبل تلك الأحداث.

بدأ مسعود فى تدريب شباب منتقين من النهضة. التى إكتشف قادتها أن مسعود يكون لنفسه قوة ضاربة للسيطرة على النهضة وعلى القضية كلها.

وكان مسعود وقتها هو ثالث ثلاثة يمسكون زمام الحكم فى كابول أولهم ربانى رئيس الدولة والثانى سياف رجل الدولة ورأسم سياساتها فى الظل، ثم مسعود الذى أمسك بكل خيط القوة من جيش واستخبارات وأمن، وحتى رصيد الذهب فى البنك المركزى نقله إلى بانشير.

مسعود كان مرتبط فى الأساس مع روسيا، منذ عام 1983 على أقل تقدير ومع فرنسا منذ نفس التاريخ تقريباً. ثم راهنت عليه إيران بحكم الأمر الواقع كونه أقوى رجل بالفعل فى أفغانستان قبل ظهور حركة طالبان.

دخل "مشروع طاجيكستان" على خط اللعبة وكان هو أضعف اللاعبين، ولكنه أخطرهم من حيث أنه

راهن على القوة الإسلامية من الشباب الطاجيكي. ولكن مسعود تمكن من إخراجنا من الساحة. وما لبث "خطاب" ومجموعته أن ترك ساحة طاجيكستان، وكان متمركزا بهم على نهر جيحون وكان يعبره للقيام بعمليات على المواقع الحكومية فى الجبال الممتدة على الجانب الآخر من النهر. فى كابول وجدت قيادات النهضة نفسها محاصرة تماما بحكومة أفغانية تطالبها بالإنصاع "للمطالب الدولية"/"أى الأمريكية/ بوقف الجهاد وعودة المهاجرين وإخلاء شمال أفغانستان من العرب، وطرد الموجودين منهم مع المجاهدين الطاجيك فى الداخل.

أكمل المأساة "كومندانات" الشمال الذين تعدوا على المهاجرين ونهبوا ممتلكاتهم وقتلوا عددا منهم بهدف السرقة، والأدهى أنهم تزوجوا النساء بالإكراه وقوة السلاح.

كان ذلك كافيا لإقناع قيادات النهضة بالرحيل، فالأرض الأفغانية لن تحتلمهم فى ظل النظام القائم. أضف إلى ذلك أن قيادات النهضة نفسها هى قيادات دعوية ثقافية وليست مهياًه بأى حال من الأحوال لخوض حرب جهادية من أى نوع.

بإشراف الأمم المتحدة بدأت عودة المهاجرين الطاجيك، الذين إكتشفوا أنهم أخطأوا التقدير بالعبور، وأن العودة إلى الديار هى الحل الأسلم، وكانوا سيعودون سواء سمحت قيادتهم أم لم تسمح، فأثرت القيادة الإستفادة من تسهيلات الأمم المتحدة ومعوناتها، فبدأوا فى الرحيل ودارت المفاوضات بين نظام "دوشنبيه" وبين قيادات النهضة من أجل العودة والمشاركة فى الحكم حتى تنتهى القصة تماما.

وقتها كانت قوات الطالبان تهاجم أطراف كابول والعاصمة محاصرة تقريبا. ويبدو أن قادة النهضة رأوا أن كابول إستنفذت أغراضها وأن مفاوضاتهم الخاصة مع دوشنبيه والأمم المتحدة من الأفضل أن تنتقل إلى مكان آمن ومفتوح فإنتقلوا إلى طهران.

ومعروف أن العلاقات مع روسيا/ وقتها/ كانت تأتى فى رأس قائمة أولويات إيران. وذلك مرتبط بالتسليح، وبالمساندة فى مجلس الأمن الذى تمتلك روسيا فيه حق النقض "الفيتو". وكانت طاجيكستان كما كانت أفغانستان من قبل ميدانا للتنسيق المشترك وتوثيق التعاون والترابط فى القضايا الإقليمية بين البلدين.

كما أن عبور العرب لنهر جيحون ضمن حركة جهادية أثار زعر القوى الإقليمية والدولية أكبر بكثير مما كنا نتوقع أو نتصور.

وإيران تحديدا حسبت التحرك العربى الجهادى المنبعث من أفغانستان مرتبط بالسعودية وسوف يضر بمصالحها إن عاجلا أو آجلا، فوقفت ضده ومازالت تفعل ذلك حتى الآن.

ذلك أذى العزيز هو موقف حزب النهضة فى قضية الجهاد فى طاجيكسان. وأترك لك تقدير حجم ودور "المخابرات الإيرانية" حسب تعبيرك المفضل. مع العلم أن تلك الأمور ترتبط بسياسات الدول وليس بأجهزة المخابرات التى هى أحد الأجهزة المنفذة لتلك السياسات.

ولكن يبدو أن ذلك التعبير يجلب لك شيئا من الراحة النفسية، والرضا عن الذات.. ولا بأس من ذلك.

ولا أظن أننى فى حاجة لشرح موقف "حزب إسلامى تركستان الشرقية" من إيران فرغم أنه على علاقة

حسن جوار مع القاعدة إلا أنه إحتفظ لنفسه “بمسافة أمان” مناسبة بعيدا عنها.

فهو فى حاجة ماسة إلى دعم أدبى ومالى من السعودية. ورغم أن أمريكا تساند وتفضل الحركات العلمانية فى تركستان. ولكنها فى حاجة إلى شئ من الضغط العسكرى على بكين وهو ما يعجز عنه العلمانيون، ويرحب به المجاهدون ويرونه فريضة جهادية. لذا فبرنامج القاعدة بالصدام مع حكومة السعودية ومع أمريكا حول العالم لا يتناسب ومصالح ذلك التنظيم السلفى الجهادى فى تركستان الشرقية.

وهو بالفعل كان هو الأشد سلفية من أى تنظيم آخر تواجد فى أفغانستان بما فى ذلك تنظيمك السابق “الجهاد” المصرى.

وكان ” أبو محمد ” رحمه الله أمير التنظيم التركستانى، صديقا مقربا لمحمد طاهر الذى كان ينتقده بشدة ويتهمه بالإزدواجية فى تعامله مع الإمارة الإسلامية، ويتهمه أنه يتعامل معها بمبدأ “التقيه” !! إذا كان ” أبو محمد ” وكبار مساعديه يحضرون الاجتماعات مع مسئولى الإمارة ثم يخرجون منها ساخرين ومتهمين إياهم بالشرك !! وهو نفس موقف “التكفيرين العرب” فى بيشاور من الإمارة الإسلامية.

فهل ما زلت فى حاجة إلى المزيد من الإثباتات إلى أن جماعة “الإيغور” لم يخرجوا من العباءة الإيرانية ولم تصنعهم “الإستخبارات الإيرانية” ؟؟. ومع ذلك فإنهم لم يكونوا من القاعدة ولم يتقربوا منها سوى فى حدود المجاملات. فكيف يمكن لك تصنيف هؤلاء طبقا لمبدأ بوش المعمول به عندكم (من ليس معنا فهو شيعى إيرانى) ؟؟.

فكروا فى إسطوانه جديدة تكون أكثر معقولية !!.

[تحميل الرد المفقود 7-3 \(PDF \) علي الرابط التالي:](#)

<https://goo.gl/nnnXYY>

أسلحة.. وعرقلة.. غير تقليدية

تابعت المعارك فى شمال كابول منذ الحملة الهائلة التى شنها عبد الرشيد دوستم بمشاركة أحمد شاه مسعود فى أواخر عام 1996. وتصدى له حقانى بما تبقى من قواته الجهادية السابقة. وتمكن من دحر قوات الغزو بعد معارك إحترافية رائعة قادها حقانى برجاله. وكان دوستم يتمتع بإسناد جوى أظنه غير أفغانى وربما كان من دولة أوزبكسان المجاورة.

إنتهت المعارك فى الأيام الأولى من عام 1997. وكان معى وقتها كل من “أميرالفتح” و”أبوطارق التونسى” - أرجو أيضا أن لا أكون مخطئا، رغم أن ذلك لا دخل له فى سياق الأحداث مع تكرار أسفى للأخ أبو الغيث.

يبدو أن متابعاتى تلك جعلت أبو عبد الله وأبو حفص يعتبرانى “مرجعية” عسكرية فى أوضاع شمال كابول. فانتدبانى للذهاب فى بعثة لإستكشاف الأوضاع ودراسة إمكانات المساعدة العربية بعد أن تمكن مسعود من مفاجأة قوات طالبان فى جبل السراج وطردها من القرية ثم تقدم إلى مسافة محدودة صوب

كابول. وكان أمير المؤمنين قد استنفر كل ماهو متاح من قوة العرب للدفاع عن كابول.

هذه المقدمة ستفيدنا فيما يلي من نقاش حول نقاط كانت موضع إعتراضاتك ومحل نقيمتك مثل ما جاء في كتاب صليب في سماء قندهار عن إلتزام سرى من حركة طالبان بعدم عبور "ممر سالانج" من طرفه الجنوبي في جبل السراج بما أدى إلى حدوث شرخ في موقفهم الإستراتيجي على المستويين السياسي والعسكري.

قد أقفز فوق الأحداث إلى حادث القنصلية الإيرانية في مزار شريف، واعتراضك على روايتي للحادث.

وأول نقاش مباشر بيني وبين الأخ أبو عبدالله في موضوع أسلحة الدمار الشامل.

ممر سالانج :

اشكر في البداية غيرتك، ومن حولك بالطبع، على الإمارة الإسلامية، وهذا شئ واضح في أحداث 11 سبتمبر، كما هو واضح في دفاعكم عنها في قضية ممر سالانج الذي تحدثت عنه في كتابي (صليب في سماء قندهار ص 109) - واستنكفتم أن يكون هناك إلتزام سرى بعدم عبور ممر سالانج وأن حركة طالبان لا يمكن أن تكون جزء من "مؤامرة" حتى على نفسها.

تتكلم كثيرا عن: مؤامرة/وخيانة/ ومخابرات إيرانية - مفردات عالية الضجيج تتيح لك تغيير مسار النقاش بعيدا عن القضايا الجوهرية. وأنصح أن تبدلوا مجهودا أكبر في معرفة الدنيا من حولكم وليس مجرد الصياح الهستيري على غير أساس من علم.

لغة التهديد بين الدول :

- من المعروف أن الدول تعتمد أسلوب التهديد مع أعدائها. وغالبا ما يكون التهديد بالسلح الإقتصادي أو العسكري. والتهديد يكون أحيانا علنيا وفي أكثر الحالات يكون سريا. هذا هو الغالب حتى لا يشعر الطرف الأضعف بالحرج والإهانة فيتمسك بموقفه ويرفض الإنصياع. وغالبا ما يكون ذلك مع الأطراف العقائدية أو الوطنية الشعبية. وقد عاصرنا بعض ذلك وقرأنا في الكتب الكثير عنه. أضرب لك مثلا عن التهديد العلني بذلك التهديد الأشهر في حياتنا العربية الحديثة (والمصرية بشكل خاص) حين وجه الإتحاد السوفيتي تهديدا لبريطانيا وفرنسا كي يسحبا قواتهما من مصر وإلا واجها هجوما صاروخيا على أرضيهما.

فاضطرا للإنصياع. وكان ذلك أثناء عدوان أكتوبر 1956 على مصر بسبب تأميم عبد الناصر لقناة السويس.

ومثال على التهديد السري : ذلك التهديد الذي وجهته الولايات المتحدة لباكستان حتى تفتح أراضيها وسماءها للقوات الأمريكية الغازية لأفغانستان. هذا وإلا ستعتبرها دولة معادية وتتلقى ضربة أمريكية تعيدها إلى (العصر الحجري !!). إنصاعت باكستان، وقد صرح بالأمر مسئولون كبار هناك، وتكلم عنه عديدون في أمريكا وغيرها. إلا أنه لم يكن تهديدا رسميا.

ويتمشى مع ذلك المثال ذلك التهديد الذى أطلقه "جورج بوش" ضد العالم أجمع عشية هجوم على أفغانستان وبدء حربه العالمية على "الإرهاب الإسلامى" فأطلق تهديده الشهير "من ليس معنا فهو ضدنا".

وبعد ذلك التهديد لم تجرؤ دولة واحدة فى العالم على رفض أى طلب أمريكى فى إطار التعاون فى تلك الحرب الظالمة.

إن التهديدات السرية أكثر من ذلك بكثير وأكاد أزعم بأنها تمارس بشكل يومى فى العلاقات الدولية. حيث أن للعالم واقعا هو غابة من الوحوش يأكل القوى فيها الضعيف. ولكنها غابة مخادعة تحافظ على شكل براق وناعم.

أهم ما يعيننا فى التهديدات السرية هو ما يتعلق بأفغانستان.

أول تهديد عاصرته - وبالطبع لم يكن علينا - كان عند إقتراب المعركة الفاصلة فى خوست وقبل أشهر قليلة منها. إذ تبرع أصدقاء الجهاد - من دول النفاق المعروفة - بأن أوصلت تهديدا سوفيتيا إلى حقانى. يقول التهديد أنه فى حال إستيلاء المجاهدين على المدينة فإن السوفييت سوف يقصفونها بالسلح النووى (شئ مماثل لتهديدهم بريطانيا وفرنسا فى حرب السويس). وعندما سألت الرجل عما ينوى فعله أجابنى قائلا : سوف نتوكل على الله ونستولى على المدينة وليفعلوا ما يفعلون.

وكان ذلك هو ما حدث ولم يكن السوفييت فى وضع يؤهلهم لتنفيذ ذلك التهديد بل تفككت إمبراطوريتهم فى نفس العام بعد أشهر قليلة من إقتحام خوست.

ولكنهم ساعدوا بمجهود طيران ضخم جدا، وصواريخ سكود بأعداد كبيرة بعضها معبأ بغاز الخردل، وذلك موثق عندى بالصور، ولم يجد كل ذلك نفعاً.

هناك تهديد آخر بشأن إغلاق معسكر تدريب العرب فى منطقة "صدى" الباكستانية. والتهديد هذه المرة إسرائيلى نقلته السعودية وقالت بأنها مهددة بضربة إسرائيلية إذا لم يغلق ذلك المعسكر الذى تدرب فيه أحد الفدائيين الذين نفذوا عملية استشهادية فى فلسطين. وقد أغلق المعسكر بالفعل.

تحميل الرد المفقود 7-3 (PDF) علي الرابط التالي:

<https://goo.gl/nnnXYY>

نعود مرة أخرى إلى ممر سالانج :

فى الصباح الباكر لأحد الأيام الأولى من يناير 1997 سمعنا أن حقانى ورجاله دخلوا قرية جبل السراج فتوجهت إلى هناك على الفور برفقة الأبطال (أمير الفتح) و (أبوطارق التونسى) وأحد أبنائى. فى الطريق شاهدنا سيارة للأمم المتحدة عائدة من المنطقة، وكان ذلك مثار تعجبنا. فكيف وصلوا وأنهوا عملهم فى ذلك الوقت القصير. ثم قابلنا حاجى إبراهيم شقيق حقانى فى مركز قيادته قرب "دوسارك"، وهو مفرق للطريق أحدهما يصل إلى "قاعدة باجرام الجوية" والآخر إلى قرية جبل السراج على مدخل سالانج.

سألناه عن حقانى فقال أنه أخذ مجموعة وتقدم بها فى قافلة سيارات مسلحة إلى ممر سالانج. ثم أعطانا ” إبراهيم ” ملخصا لما حدث. ولم يكن عنده معلومات عن البعثة الدولية التى قابلت وزير الدفاع ونائبه.

وعند عودة حقانى أخبرنا أنه وصل مع رجاله الى أعلى نقطة فى الممر. وطلب من وزير الدفاع أن يدفع القوات لإحتلال تلك القمة لما توفره من إمكانات كبيرة فى حالات الدفاع أو الهجوم الذى سيكون فى المرة القادمة منحدرًا إلى أسفل فى إتجاه محافظة بغلان. لكن الوزير رفض بدون إبداء أسباب وطلب التمرکز فقط فى المدخل عند قرية جبل السراج. وكان حقانى معترضًا وغازبًا ويرى أن الموضوع غير مناسب ويفتح المجال أمام ”المخالفين” لاستعادة ما فقدوه، وحتى الدفاع عن تلك القرية سيكون غير ممكن. واستمرت علاقات حقانى مع وزير الدفاع ومساعديه تتدهور باستمرار حتى إضطر إلى اعتزال العمل العسكرى تاركًا شقيقاه يتوليان مسئولية الدفاع عند المضيق الجبلى فى ممر صحراء ” ده سبز” فى مقابل قاعدة باجرام وعلى بعد عدة كيلومترات منها.

قوات طالبان بعد ذلك إلتفتت حول الممر عبر محافظة باميان وصولًا إلى قرب المدخل الآخر للممر فى ولاية بغلان. وكانت الحركة فى عام 1995 قد بدأت إلتفافًا واسعًا صوب الولايات الشمالية عبر محافظة هيرات وفارياب ثم سمنجان حتى سيطروا فى النهاية على معظم الشمال وظل سالانج موصدا. بعد أيام من دخول حقانى قرية جبل السراج أغتيل فى كابول الملحق العسكرى لدى الأمم المتحدة على يد شاب باكستانى من المتطوعين. فسرت ذلك وقتها على أنه توريث متعمد لحركة طالبان مع الأمم المتحدة.

ويمكن أيضا ان يكون الباعث هو تدخل ذلك الملحق العسكرى ” الأسمى” ونقله تهديدا يمنع تقدم طالبان عبر سالانج إلى الشمال.

ثم تسألنى كيف عرفت بذلك التعهد السرى بشأن سالانج؟؟ أقول لك أن مؤشرات التهديد والتعهد بالإلتزام من جانب طالبان كان واضحا على الأرض تماما.

وحتى يزداد الأمر وضوحاً فقد صارحنى صديق كان يشغل منصبا كبيرا فى وزارة الخارجية وقتها أن الولايات المتحدة قد وجهت بالفعل تهديدا للإمارة بعدم عبور ممر سالانج وإلا واجهت عملا عسكريا مباشرا ضدها. هل إرتحت الآن □□.

إنصياح الإمارة للتهديد لم يكن ” خيانة” - تلك الكلمة المحببة إلى نفسك والبارزة فى قاموسك اللغوى فى غير موضعها، تماما مثل عبارتك المفضلة ” المخابرات الإيرانية”.

ولكنه كان موقفاً سياسيا حكيما مناسبًا للظروف فى ذلك الوقت. ولعلك تذكر تلك الحرب العالمية التى كانت تواجه الإمارة، والنيران المفتوحة عليها من كل حدودها تقريبا.

فلم يكن لديها طاقة لمواجهة مباشرة مع العملاق الأمريكى الأحمق. ولكن الإنصياح لم يكن كاملا. وقامت بالإلتفاف على الممر من طريقين يصلان إلى الشمال وليس من طريق واحد وزحف الإمارة لم يتوقف وأهدافها لم تتغير على رغم الشرخ الإستراتيجى الحادث فى توقفها عند قرية جبل السراج وبقاء سالانج خارج سيطرتها.

وهكذا لم تكن الإمارة تتآمر على نفسها كما صورتها بفصاحتك المعهودة. كما لم تكن بريطانيا وفرنسا

متآمرتان على نفسيهما عندى إنصاعنا للتهديد السوفيتي في الخمسينات.

القنصلية الإيرانية في مزار شريف:

تجتهد سيادتكم بغيرتك المعهودة في طالبان والإمارة الإسلامية فتقول بأنني تبنيت الرواية الإيرانية. وهي أن حركة طالبان قتلت الدبلوماسيين الإيرانيين المحتجزين بناء على أوامر تلقوها من باكستان.

شكرا مرة ثانية على حرصك المتأخر جدا على الإمارة التي كنت من المساهمين في إسقاطها عن سبق إصرار وترصد. ولكن ماذنبي وأنت لا تجيد القراءة أو لا تستطيع فهم ما تقرأه .. وأراك أحيانا تقرأ أسطرا وتقفز فوق فقرات كاملة .. في النهاية تحصل على رؤية مشوهة، إما عن عمد أو بحكم الفطرة والتكوين.

فأنت لم تقرأ مثلا الفقرة النهائية في موضوع القنصلية ونصها كالآتي :

(لابد من الإشارة هنا إلى أن عدة مئات من المتطوعين الباكستانيين كانوا ضمن مجزرة مزار شريف الأولى "مايو 1997" وأن عدة عشرات منهم كانوا ضمن قوات الانتقام المعاكس.

ومن المفترض أن بعضهم كانوا ضمن مقتحمي القنصلية الإيرانية ومنفذى حكم الإغتيال فى الدبلوماسيين.

ورغم أن المتطوعين الباكستانيين جميعا قادمين من منابع دينية جهادية إلا أن كمية التواجد الإستخبارى فى أوساطهم كان مزعجاً وموضع شكوى من جانب مسئولى طالبان.

ودخول مجموعة باكستانية مع مقتحمي القنصلية كان أحد محاور المأساة ويسجل نقطة لصالح الرواية الإيرانية - وكانت لواحد من الضحايا أصيب بشدة لكنه لم يقتل - وقال بأن مطلق النيران بدأ على الفور فى عملية القتل بعد إنهاء المكالمة).

نقطة أخرى لصالح نفس الرواية وهي أن الإمارة الإسلامية نفت من قندهار علمها بالحادث قبل وقوعه. كما نفت علمها بالشخص الذى نفذ العملية ووعدت بالتحقيق فى الأمر.

ولم يكن هناك ما يمنع الإمارة أن تعترف بالحادث وتتبناه وتشرح أسباب ذلك - خاصة أنها كانت فى شبه حرب تشنها عليها إيران عبر تحالف الشمال، وأن القنصلية بالفعل كانت مقرا لقيادة أركان حرب أكثر منها مبنى دبلوماسيا.

ولكنك مندهش جدا، لفرط غيرتك على الإمارة الإسلامية وحركة طالبان، وتقول بلهفة مسرحية (ياللعجب، قوات طالبان تتلقى أوامرها فى أدق تفاصيلها من إسلام آباد وليس من قيادتها فى كابول أو قندهار !!).

وأنت ياسيادة المندهش الغيور تعترف بأن طالبان إرتكبوا عملية إغتيال لم يرتكبوها ولم يعترفوا بإرتكابها حتى هذه اللحظة. بل نفوا علمهم بها قبل وقوعها .. بل والأهم من كل ذلك أنهم نفوا معرفتهم بالفاعل وقالوا أنهم يبحثون عنه.

فماذا بعد كل ذلك؟؟. إما أن كل ذلك أكاذيب تتهم فضيلتك بها الإمارة. أو أنك تعلم ما لم يعلمه أصحاب

البلد وحكامه، وأصحاب القضية كلها.

للأسف أنتم (القاعدة والجهاد المصري) فى أفغانستان كنتم تعيشون قضايا تنظيماتكم واهتماماتها "العالمية" ولم تكن تعنيكم أفغانستان ولا الإمارة الإسلامية بشئ حتى ورطتموها فى حرب دمرت الإمارة والمجتمع والناس. وذلك يجعلنى أتشكك فى بواعث مشاركتكم مع الإمارة فى معارك الدفاع عن كابل وأنها كانت للإستعراض الدعائى بأنكم فى ثغور الجهاد فيتوافد عليكم الشباب العرب وتنفتح لكم فرص التجنيد والتمويل.

ولو أنك قرأت كتابى الأخير بعنوان " السائرون نياما" لقرأت رؤية جديدة لمآسة مزار شريف على ضوء إقرارات "خاتمي" رئيس الجمهورية فى إيران وقت الحادث. وأنى حملته مسئولية ترتيب الحادث مع قوى دولية من أجل إيجاد "عدو بديل" للشعب الإيرانى والدولة، غير الشيطان الأمريكى الأكبر، وكان ذلك العدو المنتخب هو حركة طالبان، وكان لابد من "بيرل هاربر" تبرر هذا التحول الضخم. فكانت حادثة مزار شريف.

وليس ما يمنع منطقيا أن تتعاون أمريكا وباكستان مع خاتمي لتنفيذ المخطط من أجل تحويل مسار الدولة والشعب فى إيران.

وقد طالبت فى الكتاب بمحاكمة هذا الشخص بتهمة الخيانة العظمى. وقلت أيضا أن علاقة إيران بأهل السنة عموما لن تعود إلى طبيعتها بغير ذلك. بل طالبت بنفس الشئ بالنسبة "لرفسنجاني" أقوى شخصيات الدولة حاليا وسابقا والذى إعترف أيضا للتلفزيون البريطانى بتواطؤه فى العدوان على أفغانستان. وهو ما فعله خاتمي بكل وقاحة وبدون أن يرف له جفن.

إن الامر ليس لمجرد " الشماته فى إيران" أو " إدانته للشيعه " كما تفعلون، وكأن ذلك مصدر سعادة لكم ورضا عن الذات، ولكنها ورطة وقع فيها العالم الاسلامى ومطلوب أن نخرج منها جميعا لا أن يُغرق بعضنا بعضا فى طينها المتعفن.

فى كتابى سابق الذكر لم أستبعد تورط خاتمي وحكومته فى عملية محاولة إغتيال الملا محمد عمر فى قندهار " أغسطس 1999"، أو حتى عملية إغتيال المعارض الإيرانى فى هيرات "2001" فكل تلك الأحداث أضحت موضع شك وشبهه بعد إقرارات رفسنجاني و"خاتمي" الشجاعة!!".

تجب هنا الاشارة إلى تعليقك المنصف جدا، وبكل سؤ نيه تقول: (ومن العجب أخى الكريم أنك تطلع على الأسباب السرية الخفيه للكوارث وتجزم بها فى حين تتجاهل الأسباب المعلنة التى يتفاخر بها أصحابها !!). وأرد على ذلك بالقول بأننى لم أصل إلى درجة العلم بالغيب. وكتاب (صليب فى سماء قندهار) نشر على الانترنت فى ديسمبر 2006 وخاتمي أدلى بإقراراته المتلفزة فى أوائل صيف 2009، فكيف لى التعليق عليها فى كتابى المذكور؟.. ثم تؤأخذنى على ذلك، وتلمزنى بتلميحاتك الذكية جدا إلى درجة القرف !!.

تحميل الرد المفقود 3-7 (PDF) علي الرابط التالي:

<https://goo.gl/nnnXYY>

سقوط خط الدفاع عن كابول :

تأثرت كثير بلهفتك - ولهفه الإخوة من حولك - على حركة طالبان وحرصكم عليها. وقد ظهر ذلك كثيرا فى رسالتكم المؤثرة خاصة فى فقرة كهذه }} وقد طعن الكتاب حركة طالبان فى الصميم مرة أخرى عندما زعم أن خط كابول سقط بالدولار وليس بالقصف الأمريكى حيث جاء فى الكتاب "معلوم أن كسر الخط الدفاعى لطالبان على جبهة شمال كابول تم بالدولار الأمريكى وليس بقاذفات " بي52 " أو حتى قنابل الأطنان السبعة" والحقيقة غير ذلك أخى الكريم...إلخ}}.

مجرد إختلاف فى وجهات النظر، أو إختلاف فى المعلومات لدى كل طرف تجعل من الكاتب مرتكبا لخطيئة "الطعن فى الصميم" - ياللهول - هذا فى مجرد إختلاف فى تشخيص كيفية سقوط خط الدفاع عن كابول.. فماذا عن إشعال الحرب؟.. وعمن أشعلوها عن سبق إصرار وترصد؟. ومضوا فى التجهيز لها بكل ثبات وعزيمة رغم تحذيرات أمير المؤمنين وخلافا لتعداداتهم له وبيعتهم الشرعية معه؟ كل ذلك ليس طعنا فى الصميم؟.. أما الكاتب إذا كان له وجهة نظر أخرى فذلك طعن فى الصميم؟؟... مالكم.. كيف تحكمون □□.

نعم أخى الكريم.. هناك معلومات عن ذلك.. وهناك من تابعوا الأمور بعد خروجكم من قندهار.. وتزعمون أنكم محيطون بكل شئ، وقد وسعتم كل شئ علما، وترفضون أى معلومة أتت من خارج دائرتكم الضيقة جدا والتي تحتاج بالتأكيد إلى الكثير من المراجعة بل وفحص سلامتها والتدقيق والمحاسبة على أعمالها وليس نواياها أو مجرد إجتهادتها.

وحركة طالبان ليست حركة للملائكة المنزلين فى السماء. ورغم عظمة دورها ضد حكم الفساد والإفساد فى كابول، ثم الآن ضد أكبر غزو همجى فى التاريخ إجتمعت له حكومات أمريكا وأوروبا لهدم أفغانستان بل والإسلام كله على إتساع العالم، ومع ذلك وشأن كل البشر هناك أخطاء.. وهناك إنحرافات.. ثم وبكل أسف هناك من باع آخرته بديناه وتعاون مع العدو مقابل المال والمنصب.

وليس فى ذلك ما يعيب الحركة أو يطعن فيها.

فالحركة تحاكم نفسها بمعايير الشريعة كما تحاكم رعاياها وكل الآخرين حتى الأعداء منهم.

وكل المجتمعات والجماعات والدول كانت ومازالت تفرز شخصيات منحرفة، من مستويات مختلفة، من أعلى السلطة إلى قاع المجتمع. ونكاد يوميا نسمع شيئا من ذلك.

فليس هناك من طعن. إلا اذا اعتبرنا التطبيق إنتقائى لفريضة "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، واستخدمناها كسلاح إنتقام ضد من نبغضهم. واعتبرناها تشهيرا وطعنا فى الصميم إذا طبقها أحد على من نحبه، أو من نتظاهر بحبهم زورا وبهتانا.

فهل تحبون حقا حركة طالبان؟؟.. وهل أنتم غيورون حقا على الإمارة الإسلامية؟؟. وهل تبالون حقا بمصير أفغانستان؟؟.. أو حتى بمصير أى شئ سوى بمصير الزعيم والتنظيم؟؟.

إذا كانت الإجابة نعم فأجيبونا عن إسم الذى صرح لكم بعملية 11 سبتمبر..

وأين بيعتكم لأمير المؤمنين بالسمع والطاعة؟.. هل سمعتم وأطعتم أيها الغيارى؟.

نعم كان هناك فساد مستشري في وزارة الداخلية في كابول. وكان لديكم من يعلم بتفاصيل عن ذلك ولكنكم آثرتم الصمت؟ لماذا؟. لقد كان "قتيبة" فك الله أسره يمتلك معلومات مذهلة.. وهو أحد إخوانكم البارزين والممتازين بالفعل.. فلماذا لم تبلغوا الإمارة بمعلوماتكم وقد كانت لكم إرتباطات قوية مع جهاز الإستخبارات في كابول، وإلى جانبك الآن من كان مكلفا بمهام الإرتباط والتعاون معهم؟.

هل خشيتم على حظوتكم لدى دوائر في الإمارة؟..

أم إعتبرتم ذلك طعنا وعبيا؟. أم أن ذلك الفساد كان بشكل ما مفيدا لكم؟؟.

هل تريد تفاصيل أكثر؟.. أقول لك.

هذا الشخص المنحرف في وزارة داخلية كابول وصلت إنحرافاته حتى الجانب الأخلاقي وارتبط مع محاور فساد أخلاقي كانت متوارثة وممتدة من العهود السابقة، سواء في حكومة الفتنة "رباني/ مجددي" أو العهود الشيوعية السابقة!!.

تلك المعلومات أخذتها مباشرة من "قتيبة".. وإلى جانبك من يعلم حتما بتلك المعلومات لأنه كان مسئولا عنه تنظيميا وميدانيا.

هل تعلم أخى الكريم أن نفس هذا الشخص المنحرف الفاسد في وزارة الداخلية هو الذى سحب رجاله من خط الدفاع عن كابول وقت المعركة في مقابل الدولارات؟.

وهل تعلم أنه حتى ذلك الوقت كان الخط سالما.. وأن الغارات الجوية على عنفها لم تكد تصيب أحد من المدافعين بسوء؟.

فماذا لو أنكم أديتم واجب النصيحة للإمارة وقدمت لها تلك المعلومات كي تحقق فيها. هل تظن أن ذلك الشخص كان سيستمر في منصبه حتى يتمكن من توجيه تلك الضربة الخائنة لوطنه ودينه وإخوانه في الإمارة؟؟.

أرأيتم نتيجة التقاعس عن أداء فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ ولماذا التقاعس؟.. خوفا كان؟.. أم ياترى كان طمعا؟.. أم إستهانته بالجرم المرتكب؟.

هل تريد معلومات إضافية؟.. إليك هذه:

نفس هذا الشخص مازال يعمل في وزارته في ظل الإحتلال الأمريكى !!.

وكان ذلك خبرا في وسائل الإعلام منذ أكثر من عام.

أكمل معك الفقرة من رسالتك من حيث توقفنا :

}} والحقيقة غير ذلك أخى الكريم، فالحقيقة هي ما صرح به الرئيس الإيراني الأسبق خاتمي عندما صرح

مع مساعدة محمد أبطحي وأكد الأمريكيون تصريحاتهم تلك.

وملخص تلك التصريحات أن الحكومة الإيرانية بعد شهر من القصف المتواصل على معاقل طالبان دون جدوى، قدمت للأمريكيين خريطة عسكرية للمواقع التي يتعين عليهم التركيز عليها لكسر الخط ، وبالفعل لما أخذ الأمريكيون بالنصيحة الإيرانية إنكسر الخط كما صرحت بذلك ممثلة الولايات المتحدة في اللجنة المشتركة {{.}}

أقول: إن هذا لا ينفى وقوع خيانة أدت إلى كسر خط الدفاع عن كابل. وينبغي في وقت ما التحقق من تلك الواقعة ومحاكمة المسؤولين عنها.

وتصريحات العدو من خونة مسعود تفيد بأن القصف/ رغما عن خيانة خاتمي/ لم يفيد في زحزحة مدافعي طالبان عن مواقعهم الدفاعية عن الخط الأول.

ولا خلاف بيننا في أن ما قام به خاتمي هو خيانة عظمى لبلاده أولاً وللإسلام والمسلمين جميعاً بكافة فئاتهم ومهما كانت مذاهبهم.

وكل من وافقه وساعده على جريمته تلك هو شريك كامل فيها. ولا بد لمصلحة إيران ومصلحة المسلمين أن يحاكم ذلك الرجل بتهمة الخيانة العظمى لتعاونه مع الأعداء وقت الحرب. وأظن أن أقل حكم ممكن أن يصدر بحقه - وحق من حوله من أعوان، هو الإعدام. ولا بد من التحقيق معه لتحديد مدى مسؤوليته الشخصية أثناء حكمه عن مجزرة مزار شريف التي تكلمنا عنها، وعن محاولة إغتيال الملا محمد عمر في قندهار - وعن إغتيال المعارض الإيراني في هيرات. وأعتقد أنها جميعاً ربما تشكل سلسلة متصلة في مخطط واحد توجهته عملية الغزو الأمريكي لأفغانستان والتي شارك فيها ذلك الرجل.

قبل أن أترك هذه النقطة فإنني أشير إلى التسجيلات الصوتية التي مازالت بحوزتي إلى الآن مع شخصية عربية بارزة ونشيطة تعرفها جيداً، تابع عن طريق أفراد من جماعته، وأصدقاء من الأفغان المجاهدين، ما كان يحدث في كابول حتى وقت سقوطها بالخيانة وليس بالقصف الجوي. وكان هو مصدرى الرئيس في تلك المعلومات. إضافة إلى ظهور شخصيات الخونة الذين حددهم بالإسم على مسرح الأحداث في نظام كرزاي الجديد.

وقبل أن نرحل أود أن أسألك: أين هو الآن "عبد السلام راكتي" ذلك القائد الأسطوري الذي كان يتولى وقت الحرب وقبلها القيادة العسكرية لعدة ولايات في الشرق منها جلال آباد؟؟.

إنه ضمن النظام الجديد - لكرزاي وعصابته - وجاء ذلك في وسائل الإعلام وهو خبر مؤكد وليس إشاعة.. فماذا يعني ذلك؟؟.. طعنا وتشهيراً أم إنحرافات حدثت من البعض وصلت إلى حد الخيانة؟؟.

هل نغلق أعيننا؟ أم نصمت؟.. أم نواصل المديح حتى نغطي على جرائم إرتكبتها نحن؟. وهل يمكن تغطية ذلك بالصياح المزعج والتظاهر بالغيرة على كرامة من قتلناهم؟؟.

تحميل الرد المفقود 7-3 (PDF) علي الرابط التالي:

<https://goo.gl/nnnXYy>

النسخة الأصلية من الرسالة الجوابية التي كتبها مصطفى حامد ردا على رسالة "أبو الخير ومجلس شورى القاعدة" فى صيف عام 2009 ميلادي

المصدر:

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

مافا السياسي (ادب المطايريد) - نشر في 11/06/2017

www.mafa.world